

## تاريخ وباء الأيدز/ فيروس نقص المناعة في تايلاند

### النجاح وتأثيراته

تايلاند هي واحدة من الدول المتطورة البارزة القليلة في العالم التي كان لديها حملة عامة وفعالة ضد الإيدز . في عام 1991 كان هناك أكثر من 140.000 اصابات جديدة في الإيدز بينما في 2003 قدر الخبراء ان هنالك 19.000 اصابة جديدة. ومنذ ذلك الوقت، لا يزال العدد يتناقص ولكن ببطء فقط.

### التاريخ

لقد بدأ كل شيء في عام 1984. في هذه السنة تم تسجيل أول حالة من الإيدز في تايلاند. ولكن لم يكن يبدو انه سوف ينتشر بشكل واسع : خلال السنوات التي تلت، مجموعات معينة فقط مثل الرجال الشذوذ، العاملين في الجنس مقابل المال ، متعاطي المخدرات و السواح(للجنس) كانوا معرضين للإصابة بالإيدز و بالتالي فإن الحكومة ركزت في حملة الوقاية على هذه المجموعات. ليس قبل 1987 تم اعلام عامة الناس عن الإيدز بواسطة الإعلام الخاص ،عندما نشرت الصحف الإخبارية وبرامج التلفزيون الجانب الإنساني من حالة عامل الأقمشة ، والذي تم إصابته بفيروس الإيدز عن طريق نقل الدم.

ولكن هذا لم يغير من وجهة نظر الحكومة: بالنسبة لوجهة نظر الحكومة اقلية من الناس والذين يقعون تحت مسمى مجموعات الحد الأعلى من الخطورة يمكن على الأرجح ان يصابوا. الرأي العام كان ان الإيدز و فيروس نقص المناعة يأتي من خارج تايلاند. " عملية نقل من تايلاندي-الى-تايلاندي ليست واردة"، حسب افادة احد موظفي الحكومة.ولهذا السبب حتى بعض البرلمانين اقترحوا حتى يتم السماح للسياح بدخول البلد يجب ان ينجحوا في فحص فيروس نقص المناعة الإيدز

في عام 1991 جاء رئيس وزراء جديد واخيرا اصبحت الوقاية والسيطرة على الإيدز من اهم الأولويات في تايلاند.برنامج السيطرة على الإيدز اصبح مسؤولية مباشرة لرئيس الوزراء و ميزانية البرنامج اصبحت اكثر من الضعف.تم اطلاق حملة معلومات عامة واسعة وكبيرة عن الإيدز: كل ساعة تبث رسائل ضد الإيدز حيث يتم قطع برامج 488محطة للراديو وستة قنوات تلفاز في البلاد لبث برامج توعية ضد الإيدز.كما طلب من المدارس ان يتم التعلم عن الإيدز. حتى ان الحكومة شكلت شراكات مع منظمات حكومية عالمية و منظمات اخرى تتضمن معهم في مشاريع ضد الإيدز.

بالإضافة الى " برنامج 100 % الواقي الذكري" المهم جدا والذي تم اطلاقه و مع ان الجنس التجاري غير قانوني في تايلاند، فقد عملت الحكومة مع هذه المراكز لزيادة الوعي في استعمال الواقي الذكري لجميع العاملين في الجنس و عملائهم والذي يتم توزيعه مجانا بواسطة الحكومة.

هذه الحملات اظهرت نتائج فلقد ارتفعت نسبة استخدام الواقي الذكري من 50% الى ما يقارب 100% بين عام 1990 و 1994. في نفس الوقت انخفض عدد المصابين الجدد بفيروس نقص المناعة الإيدز الى النصف و بشكل عام، فان نسبة انتشار الإيدز تناقصت من حوالي 4% في عام 1993 الى اقل من 2% في عام 1997.

فيما بعد، تم انشاء ثاني " خطة وطنية لتخفيف و الوقاية من مشاكل الإيدز " . لتغطي الفترة بين 1997 و 2001 و تتضمن نفس سمات الفترة السابقة ولكن تم تمديدها بواسطة برامج لتحريك المجتمعات و الناس الذين يعيشون مع الإيدز/ فيروس نقص المناعة. ولكن الميزانية لبرامج محاربة الإيدز تم خفضها في عام 1998 و السنوات التي تلتها بسبب الأزمة المالية في اسيا. ومع ان هناك زيادة في عدد الناس المصابين في عام 2000 ، لا تزال الحكومة تنفق اموال قليلة على برامج ضد الإيدز اكثر مما انفقته في عام 1997 ( قبل الأزمة المالية والإقتصادية).

ولكن مجهود الحكومة لا يزال يعمل. في عام 2000 تم البدء في " علاج العالي الكفاءة الأنتي ريتروفايرل " هذا علاج المضاد لفيروس الايدز والذي يبسط سرعة انتشار فيروس نقص المناعة في الجسم و بالتالي يمكن المصابين بالإيدز من حياة طبيعية نسبياً و طويلة نسبياً .في السنوات التي تلت فان عدد الناس الذين تمت معالجتهم مع احدث علاج قد ازداد وبنفس الوقت عدد الذين ماتوا بسبب للإيدز تناقص.فضلاً عن ذلك ايضاً الحكومة وضعت نظام وطني لمراقبة فيما لو ان جهودهم لتقليل انتقال المرض من الأم –الى- الطفل كانت ناجحة.

في عام 2002 تم اطلاق خطة وطنية ثالثة ضد- الإيدز . تم تغطية الفترة حتى عام 2006 و لها اهداف طموحة: التقليل من نسبة الاصابة بالإيدز الى اقل من 1% (1.8% في عام 2003) و تقديم العلاج الطبي على الأقل الى 80% من الناس المصابين بالإيدز. هذه الأهداف لم تتحقق، ولكنها خطوات حاسمة في الإتجاه الصحيح وضحت ان حكومة تايلاند اخذت الطريق الصحيح .

## اليوم

لا يزال الإيدز اليوم يتصدر اسباب الوفاة في تايلاند. خدمات علاج الأنتي روتروفايرل – مع انها تتوسع – فقط تصل الى ثلثي الناس الذين هم بحاجة فعلية الى العلاج. نسبة انتشار الايدز انخفضت الى 1.4% وهذا يعني ان حوالي 580000 من الناس يحملون فيروس نقص المناعة/ الإيدز. أظهرت برامج الحكومة تحسناً كبيراً في عدة مجالات ولكن لا تزال غير كافية. المشكلة الكبيرة هي ان معظم جهود الحكومة تركز على قطاع الصحة، ولكنها تعنى بقطاع التعليم والوقاية بشكل بسيط . "ولكن لا يزال هنالك حالات من التمييز والتحمل لا تزال تسجل

بحوالي اكبر من 40% ضد المصابين بالإيدز". اذا المشكلة يجب ان تبحث اكثر في المجتمعات.

## المستقبل

الحكومة في تايلاند تريد ان تخفض عدد المصابين الجدد بالإيدز بعام 2010 الى النصف. الأمم المتحدة تدعم جهود الحكومة و تشجعها وخصوصاً الحلول اللامركزية للتعامل مع الإيدز، لأن الناس في المجموعات الخاصة و القرى الصغيرة يمكن ان لاتصل اليهم حملات الحكومة .

### *Quotes:*

[1] World Bank (1997) 'Confronting AIDS: public priorities in a global epidemic', Oxford University Press, p.275-276

[2] <http://www.unaids.org/en/CountryResponses/Countries/thailand.asp>, break 8, line 5, 21/12/07 13:43

### *Other References:*

[http://www.sensoa.be/pdf/internationaal\\_publicaties/IAPfactsht\\_hiv aids\\_SRH\\_NL.pdf](http://www.sensoa.be/pdf/internationaal_publicaties/IAPfactsht_hiv aids_SRH_NL.pdf), 22/12/07 14:08

<http://www.unaids.org/en/CountryResponses/Countries/thailand.asp,12/21/07> 13:43

<http://www.who.int/inf-new/aids1.htm>, 12/22/07 14:35

<http://www.avert.org/aidsthai.htm,12/21/07> 13:46

<http://www.spiegel.de/wirtschaft/0,1518,471868,00.html>, 12/21/07 13:29

ترجمة السيدة/ رلى عثمان